الإستلهام من التراث الشفاهي الشعبي لإثراء الجانب التعبيري في مجال الأشغال الفنية

Utilization of Oral Folklore to Enrich the Expressive Aspect inthe Field of Artistic HandiCraftS

***أ.د / وجدى رفعت فريد**
****د/ أميرة محمد علم الدين جلال**
*****ولاء محمد فرحات على**

أولاً : خلفية البحث:

يعد"مجال الأشغال الفنية كأحد مجالات الفنون التى تتأثر بمتغيرات العصر سواء المتغيرات الفكرية أو التقنية لإكتشاف سبل ومداخل جديدة للإبتكار فلقد أتجهت الدراسات الحديثة إلى تناول فلسفات فكرية تهدف لإيجاد مداخل تثرى القيم الفنية التعبيرية فى المشغولة الفنية لتتوافق مع متطلبات العصر الحديث ".[١]

"والتراث هو ما ينتقل من جيل إلى جيل من فنون وعلوم وآداب وتقاليد و عادات، ونجد أن كلمة التراث يشار إليها باسم فولكلورFolklore، حيث يعني الشق الأول (Folk) شعب أو قوم أو جماعة من الناس، أما الشق الثاني(lore)فيعني معرفة أو تقاليد، فالتراث الشعبي هو الفولكلور، أما الفنون الشعبية فهي نمط من أنماط التراث الشعبي الذي يتضمن: المعتقدات، الطقوس الدينية، التقاليد، الأدب الشعبي الذي يتمثل في الأساطير و القصص و الشعر و الأمثال و الألغاز".[٢]

***أ.د / وجدى رفعت فريد أستاذ الأشغال الفنية والتراث الشعبى وعميد كلية التربية النوعية جامعة أسيوط**
****د/ أميرة محمد علم الدين جلال مدرس الأشغال الفنية والتراث الشعبى بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة أسيوط**
*****باحثه ماجستير**

---

[١] علي المليجي: الأشغال الفنية بين التقليدية والتجديد ، بحث منشور، صحيفة التربية ، العدد الثالث ، مارس ١٩٨٤، ص٨٤.

[٢] https://www.feedo.net/lifestyle/arts .

و لقد عرف العالم الأمريكى سميث طومسونSmithThomson الفولكلور مرادفاً للتراث الشعبى الثقافى فقال : "هو التراث، إنه شئ انتقل من شخص إلى شخص آخر، وجرى حفظه إما عن طريق الذاكرة أو الممارسة أكثر مما حفظ عن طريق السجل المدون" أى أنه مرادف لكل ما كان حياً جارياً فى الأستعمال، ومن ثم ربطه بالميادين التالية (الرقص الشعبى ، الأغانى الشعبية، الحكايات الشعبية، قصص الخوارق، المعتقدات الخرافية، الأقوال الشعبية السائدة، العادات والتقاليد، الممارسات الزراعية المأثورة)".[١]

" وقد عرف الأديب أحمد مرسى الفلكلور بأنه "الفنون والمعتقدات وأنماط السلوك الجمعية التى يعبر بها الشعب عن نفسه ، سواء استخدام الكلمة أو الحركة أو الإشارة أو الإيقاع أو الخط أو اللون أو تشكيل المادة أو آلة بسيطة".[٢]

كما أن "الفولكلور هو مجموع ما أبدعه الشعب منذ بدء نشأته فى ميادين العقيدة والثقافة والأدب و المعمار والصناعات، فهو سلسلة مظاهر لحضارات متعاقبة خلال أطوار تاريخه، وهو المتحف الحى للإبداع الشعبى وإبراز الأحاسيس الشعبية وألوان الحياة المادية والعقلية الاعتقادية، ويذكر علماء الفولكلور أن الأغنية الشعبية جزء من عائلة المأثورات الشعبية التى تندرج تحتها العمارة، والفن التشكيلى والحرف الشعبية، والرقص والأساطير والأمثال".[٣]

<u>ويمكن أن نقسم الفولكلور إلى</u> : [٤]

١- التراث اليدوى : كالملابس ، والدمي ، والزخارف التى تستخدمها الشعوب.

٢- التراث الشفاهى : كالخرافات ، والأساطير ، والقصص التى يؤمن بها الشعوب.

٣- التراث الثقافى : وهى الأخلاق ، والقيم ، والعادات التى يؤمن بها الشعوب.

---

(١) أمينة قزازى : <u>مناهج دراسات الأدب الشعبى المناهج التاريخية والأنثربولوجية والنفسية والمورفولوجية</u> ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر، ٢٠١، ص١٥ .

(٢) جمال عبد الحى عبد الغنى : عناصر التراث الشعبى المصرى كما تعكسها أعمال / السيد درويش ، <u>رسالة ماجستير</u> ، المعهد العالى للفنون الشعبية ، أكاديمية الفنون ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩، ص٢٠.

(٣) فكرى حسين سليم : الموسيقى الشعبية فى بلاد النوبة ، <u>رسالة ماجستير</u> ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، ١٩٧٨، ص٩٩.

(٤) عبد اللطيف البرغوثى : الفولكور والتراث ، بحث منشور، <u>مجلة عالم الفكر</u> ، المجلد السابع عشر ، العدد ١ ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٩٣.

و"للتراث أهمية كبيرة في مجال الفنون التشكيلية فلقد تمكن الفنان المعاصر أن يشتق منه أساليب متنوعة ومتعددة للجوانب التشكيلية والفنية"[١]،"ففى التراث تتراكم خبرات أجيال كثيرة من السلف لأحتفاظه بالمعرفة و بالأشياء التى ثبتت صلاحيتها وأرضت أجيال متعاقبة فهو جهد جماعى مشترك و محصلة جهود عبقرية متعاقبة".[٢]

"ومن هنا يسعى الفنان دائماً للبحث عن مصادر جديدة للأشكال والأفكار، فيؤكد بعض الفنانين على أهمية أن تتبع الأشكال والأفكار من المخزون البصرى لما لذلك من أهمية فى عملية تميز التعبير الفردى ، وفى هذا يقول إدوارد مونش Edward Munch أنا لا أرسم ما آراه ، ولكن ما رأيته مشيراً بذلك إلى الدور الهام للمخزون البصرى فى عملية الإبداع الفنى".[٣]

"يمثل التراث بشقيه المادي والشفوي جانباً مهمًا في حفظ الموروث الثقافي، وتداوله بين الأجيال والأمم في الحضارات الإنسانية، غير أن التراث الشفوي، كان له الحظ الأوفر في انتشاره ، نتيجة طبيعته البسيطة في المعنى والصناعة اللغوية، والتي أستطاعت أن تحظى على مختلف فئات المجتمع، دون الأصطدام بمشكلة المستوى التعليمي، غير أن سيرورة مشواره كان قصيراً، بسبب اندثار الكثير من مضامين هذا التراث نتيجة النسيان، أو ضعف التلقين، مقارنة بالتراث المادي الذي استطاع الصمود عبر حقبات من الزمن، وللتراث الشفوي أبعاد نفسية واجتماعية على قدر كبير من الأهمية تساهم بشكل فعال في تأسيس قيم ومبادئ المجتمع، وترمز إلى مقوماته العميقة ، وهو ما يميزه عن مجتمعات أخرى، فالهوية الأجتماعية تتحدد إستناداً إلى ما يميز أفراد هذا المجتمع في خصائصهم الثقافية التي تأتى من التراث نفسه".[٤]

---

[١] دعاء أحمد محمد عز: القواقع والأصداف في الفن الشعبي والإستفادة منها في إبتكار مشغولة فنية معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا،٢٠١٦، ص ٣.

[٢] سليمان محمود حسن : دور الخامات البيئية في التشكيل الفني ، بحث منشور ، مجلة دراسات وبحوث جامعة حلوان ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ديسمبر ، ١٩٨٢، ص ٣٩.

[٣] Thomson M. Messer – Edward Munch – Themes and Hudson, P. 92.

[٤] https://dspaceuniy:ouargla.ds

ثانياً : مشكلة البحث:

يتضمن هذا البحث التراث الشفاهي الشعبى المصرى وذلك من خلال دراسة ما فيه من المضامين التعبيرية ومحاولة الكشف عن طرق الإفادة منها فى إبتكار مشغولات فنية، في ضوء ذلك تتحدد المشكلة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

- إلى أي مدى يمكن الإفادة من التراث الشفاهي الشعبى المصرى في إيجاد صياغات تشكيلية مبتكرة للمشغولات الفنية ؟

ثالثاً : أهداف البحث :

- التعرف على أنواع التراث الشفاهي الشعبى والإفادة منها في مجال الأشغال الفنية.
- استخلاص مداخل تجريبية مستحدثة في ضوء معطيات التراث الشفاهي لإثراء مجال الأشغال الفنية من حيث التصميم.

رابعاً : أهمية البحث :

- يسهم هذا البحث في التعرف على الأنواع المختلفة للتراث الشفاهي الشعبى و الأفادة منها فى تنفيذ مشغولات فنية.
- إلقاء الضوء على العلاقة الترابطية بين الفن التشكيلي والتراث الشفاهي الشعبي.
- طرح رؤى تشكيلية مبتكرة لإنتاج مشغولة فنية مستلهمة من التراث الشفاهي الشعبي.

خامساً : فروض البحث :

- يمكن الأفادة من دراسة التراث الشفاهي في إيجاد صياغات تشكيلية مبتكرة لمشغولة فنية معاصرة.

سادساً : حدود البحث :

- التراث الشفاهي و الأفادة منه فى تنفيذ مشغولات فنية.
- يختص البحث بتحليل لنماذج من أعمال فنية مستلهمة من التراث الشفاهي.
- يختص البحث بالأفادة من أنواع التراث الشفاهي الشعبى بموضوعاته المتعددة و ما يتلاءم معها من الوسائط التشكيلية مثل (الجلود الطبيعية والصناعية والأقمشة والأسلاك المعدنية وغيرها) إلى جانب الإفادة من أنواع الخامات المستلهمة عن طريق توليفها فى مشغولات فنية معاصره.

سابعاً : منهج البحث وإجراءاته :

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض وتحليل لأعمال فنية استلهمت من التراث الشفاهي وبذلك يمكن تحديد إطار البحث فيما يلى:

المحور الأول : (التراث الشفاهى فى الموروث الشعبى المصرى).

- مفهوم التراث الشفاهى .
- أنواع التراث الشفاهى.

المحور الثانى: (العلاقه التبادلية بين التراث الشفاهى و مجال الأشغال الفنية) .

المحور الثالث: (تحليل مختارات من المشغولات الفنية المعاصره لبعض الفنانيين المصريين اللذين استلهموا أعمالهم الفنية من التراث الشفاهى المصرى).

ثامنًا : مصطلحات ومفاهيم البحث :

الإستلهام: "يعرف الإستلهام فى الفن بأنه ضرب من ضروب النشاط الخيالى والتصور والأنعكاس والألهام والوحى، كما أنه عملية تأخذ مسارها نحو الأبتكار والإبداع، وهى فوق ذلك كله تتجه نحو إنتاج فن تجدد له الشكل والمضمون ، والفن الشعبى يجعلنا نؤكد على أثر الأبعاد الاجتماعية فى صياغة الوحدة الفنية المنتجة، صياغة تتفق مع الظاهرة الشعبية فى مدلولها وقيمها الإنسانية، فالفنون الشعبية بدون أبعاد أجتماعية ليس لها خصوصية وهى تكون بذلك ضرب من ضروب الإنتاج الحرفى".[١]

الأشغال الفنية: " تناولت العديد من الدراسات تعريف الأشغال الفنية فعرف سليمان محمود الأشغال الفنية بأنها "هي أحد مجالات ممارسة الفن ومن خلالها يتاح للفرد فرص التعبير في إحدى صورتين الأولى إنجاز أعمال لها صورة وظيفية نصفية بجانب قيمتها الفنية بالأستعانة بأسس التصميم والثانية عمل أشياء ذات هدف جمالي بحت ومنها المجسمة ثلاثية الأبعاد ومنها المسطحة ذات البعدين".[٢]

التراث الشفاهي: "هو مصطلح حديث يعني كل ما وصل إلينا من الماضي الحضاري مشافهة وعن طريق السماع، والتراث هو كل ما ورثناه تاريخياً من الأمة التي نحن امتداد

---

(١) هند أحمد أمين عبد الله : ثقافة الحب والكراهية فى الفن الشعبى المصرى والاستفادة منها فى تصميم معلقات نسجية معاصرة ، بحث منشور ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، ٢٠٠٨ ، ص١٧ .

(٢) سليمان محمود حسن : مرجع سبق ذكره ، ١٩٨٢ ، ص٣٦.

طبيعي لها، ولا يشمل التراث سوى ما وصل إلينا من الماضي وله خاصية التأثير في حياتنا في مختلف المجالات، ويعرفة البعض:على أنه كل ما ورثناه عن آبائنا من قيم وثقافة وفنون وحرف".[١]

"جاء في قاموس "لاروس" أن التراث الشفوي هو مجموعة التقاليد من أساطير ووقائع ومعارف ومذاهب وآراء وعادات وممارسات، أما قاموس "روبير" فيعرف التراث الشفهي بأنه : أنتقال غير عادي للمذاهب والتراث والمذاهب الدينية والأخلاقية المتوارثة من عصر إلى آخر بواسطة الكلمة المنطوقة".[٢]

المحورالأول : التراث الشفاهى فى الموروث الشعبى المصرى :

موضوعات التراث الشفاهي في الموروث الشعبي:

"هو نوع من الأدب متداول بشكل شفاهي عبر العصور التاريخية، متوارث جيلاً بعد جيل، ويشمل الفنون القولية مثل (الأغاني الشعبية والحكاية الشعبية، والأمثال الشعبية والألغاز ، والنكات ، والنوادر، ونداءات الباعة) وغيرها من التعابير الشعبية الشائعة، وهو العمود الفقري في الموروث الشعبي، ولا يعود إبداعه لفرد بعينه، بل شاركت الجماهير في إبداعه عن طريق قبولها لها، وتعديلها لصورته، وتهذيبها لصياغته لتناسب ذوقها الشعبي قبل أن تتداوله ، وفي أثناء تداوله، وما احتفاء الجماعة بها، إلا لأنها صادرة عن وجدانها الجمعي".[٣]

أولا :الأغنية الشعبية :

تعتبر الأغنية الشعبية أحد الفروع الرئيسية فى عائلة المأثورات الشعبية "تتعدد الأغانى الشعبية بتعدد مناسباتها ويختلف شكلها وفق الإطار الشعبى الذى تمت فيه، فالأغنية الدينية تختلف عن أغنية العمال وكلاهما يختلف عن أغانى الأطفال، والأغنية الشعبية تختلف عن الموال وتُعد الأغنية الشعبية وثائق أدبية للغة مصر فى القرن

---

[١] مبارك جعفري : التراث الشفهي وأهميته في الكتابة التاريخية ،بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية ، جامعة نواكشوط موريتانيا ، العدد ١١ ، ٢٠١٦ ، ص٤.

[٢] https://cte.univ-setifz.dz/moodle/mod/bodc

(٣) علي أحمد محمد العبيدي : أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل ،بحث منشور ، دراسات موصلية ، جامعة الموصل ، العدد ٤٨ ، ٢٠١٨ ، ص٨٨.

الماضى، فهى تسجل تعبيرهم عن عواطفهم باللغة التى يختارونها ويعتبرونها صورة الجمال اللفظى، وهى فى نفس الوقت لا تبعد عن لغة التعامل فى الحياة العامة. ولاشك أن هناك فوارق بين اللغة العامية سابقاً وعامية القرن العشرين وهذه المقطوعات الغنائية تدل على مبدأ التطور اللغوى والموسيقى الذى هو فى الواقع يمتزج بتطور الحياة نفسها". (١)

" وهي شكل تعبيري شائع في معظم الثقافات، يستخدم الكلمة والموسيقى فى آن واحد على الرغم من أن أهميه الكلمة قد تكون محدودة في بعض المناطق، وعندها تستخدم لدعم الموسيقى فقط، ولربما كانت في بعض الأحيان مجرد مقاطع أحادية لا معنى لها ترافق الصوت أو الآلة الموسيقية، وتعاد مرارًا ويستخدم الطبل غالبًا أو التصفيق أو الضرب بالقدم لتوفير الإيقاع اللازم لها في حين يستخدم الناي أو آلات النفخ الأخرى لتوفير اللحن".(٢)

ويمكننا أن نقسم الأغنية الشعبية وفقاً للوظيفة التى تؤديها إلى ثلاثة أقسام:

ا – أغاني المناسبات الاجتماعية :

١-أغاني الأطفال :

"هي أغنية قصيرة لها دور تربوي في حياة الطفل ذات لحن سهل وجذاب ، وبها أجزاء لحنية مكررة ليسهل حفظها، وكلماتها سهلة ذات معنى هادف للطفل كي تنمي إحساسه بالجمال وتربى لديه التذوق الفني الموسيقى".(٣)

وهي"الأغنية التي تناسب كلماتها وألحانها الطفل وتتميز ببساطة وضوح المعنى و لها دوراً في التعبير عن المناسبات المختلفة".(٤)

---

(١) فيللوتو ، جيوم آندروز : وصف مصر ، ترجمة إيزيس فتح الله ، فهرسة الأجزاء الموسيقية ، القاهرة ، ١٩٧٤، ص٢٣٥ .

(٢) محمد يوسف نجم : في المقالة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص١١٣.

(٣) لطيفة حسين الكندري : سلسلة تربية الأبناء ، الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية ، الكويت ، ٢٠٠٥ ، ص٧٨.

(٤) فاطمة البهنساوي : الاستفادة من أغنية الطفل المصري في تحسين مستوى أداء طالب الكلية على آلة البيانو ، بحث منشور، المؤتمر العلمي الخامس ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٢١،ص٢٨٧.

أغاني السبوع : ترتبط الأغنية الشعبية ارتباطاً وثيقًا بدورة حياة الإنسان منذ ميلاده فيحتفل المجتمع الشعبي في مصر بالسبوع (وهو ليلة اليوم السابع من ميلاد الطفل).

يا ملح دارنا كتر عيالنا . . يـاملح دارنا كتر صغارنا

ويغني الأطفال برجالاتو برجالاتو . .حلقة دهب في وداناتو".[١]

" أغاني الأطفال والسبوع يمكن أن نقول أنها من أقدم أنواع الأغنية الشعبية و أكثرها تداولاً وانتشاراً وهي من أهم مصادر حفظ التراث من معتقدات وعادات وتقافات وغيرها".[٢]

أغاني جنس المولود : "ينشغل الزوجان منذ الأيام الأولى لزواجهما بالتفكير بالمولود المنتظر، وأيا كان جنسه فإن له دوره الفعال في حياتهما، فإذا كان ذكراً فهو العزوة والسند والأمتداد، وإذا كانت أنثى فهي الشرف والعرض وأم المستقبل وملهمة العظماء، مثل:

أويها يا بلبل على الشجر . . أويها عيش وأكبر يا ذكر

أويها ويا عطية ربنا . . أويها ويا منال اللي صبر".[٣]

٢- أغاني الزواج : "ويعد الزواج من أهم هذه المناسبات، حيث يعطونه أهمية بالغة حين الاحتفال به، والزواج في أي مجتمع تحكمه عادات وتقاليد تمارس فيه مأثورات شعبية تناقلتها المجموعة جيلاً بعد جيل، كل جيل يضيف إليها شيئاً جديداً يحذف أشياء حتى تصبح مأثورات متناغمة مع حياته التي يعيشها، ويظهر في هذا الاحتفال جزء كبير من ثقافة المجتمع من أفكار ومعتقدات وعادات وتقاليد وما يصاحبها من فنون غنائية وحركية وثقافية ومن بين أغاني الزواج أغنية الحنة التي بقيت تردد إلى يومنا هذا وتختص بحنة العروسة.

يا الحنة يا لحنينة. . جابوك التجـــار

---

(١) يسري حنفي حسن الحامولي : أغاني المناسبات الاجتماعية الموال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٧، ص٨.

(٢) فكري حسين سليم : الموسيقى الشعبية في بلاد النوبة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨، ص١٢٩.

(٣) رائدة أحمد علوان ، محمد طه غوانمه : دراسة تحليلية لأغاني الأمهات التراثية في الأردن، بحث منشور ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، العدد ٢٤ ، أكتوبر ، ٢٠١٩ ، ص١٢٩.

تحني بيك أخيتي . . وإن شاء الله تحمار
يا الحنة ويا لحنينة . . جـــابوك لعـرب
تحني بيك أختي صوابع الذهب".[١]

٣ – أغاني المناسبات الدينية : " ترتبط الأغاني أوثق الأرتباط بالمناسبات الدينية التي يحتفل بها المجتمع الشعبي في مصر، وتحظى هذه الأغاني باحترام، ومناسبات الحج ورأس السنة الهجرية والأعياد الإسلامية، ويتخذ الاحتفال بالمناسبات الدينية شكلاً يكاد يكون موحداً في كل المدن والقرى في مصر، تسهم فيه الأغاني والمواويل الدينية بنصيب وافر، وأحياناً تكون لغة الأغنية أو الموال لغة فصيحة تلائم هذه المناسبات، وتشمل (احتفالات المولد النبوي – حفلات الرؤية – ليالي رمضان – حفلات الحج والمناسبات الأخرى) مثل :

حاجنا يا حاجنا . . زرت وجيت يا حاجنا
حاجنا يا حاجنا . . يا سالمـة سلميـهم
راحوا وجونا بالسلامة . . آه يا زاير المدينة يا حاجنا
حاجنا يا حاجنا . . لاعمل وليمة لربنا"[٢]

ب– أغاني العمل : "يعتبر الدارسون أغاني العمل محور الأدب الشعبي في مصر، ففيها تجتمع سمات هذا الأدب التقليدي في المحتوى والشكل على السواء.وقد عبر (ماسبيرو) عن ذلك بقوله: إن ميل المصريين الطبيعي للغناء يرجع إلى اعتيادهم تنسيق حركاتهم أثناء العمل ليخففوا من بلادته وركوده ولكل نوع أو أكثر من هذه الأنواع أسلوب معين في الأداء وطريقة التأليف، فمنها ما يكون فردياً في إلقائه ومنها ما يكون جماعيًا، ومع ذلك فهناك سمات مشتركة في المعاني التي يدور حولها هذا اللون من الغناء

(١) سميرة بن جدو ، فوزية خميس : البعد التعليمي للأغاني الشعبية (أغنية الأطفال نموذجًا) ، بحث منشور ،مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، مارس ، ٢٠٢٠ ، ص١٣٣.

(٢) أحمد موسى : الأغنية الشعبية ، المكتبة الثقافية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص١٠٢.

الشعبي، وفي المنابع الأجتماعية المأثورة التي يستقي منها ويعبر عن مضامينها المختلفة".[١]

"وتتنوع أشكال وأساليب أغاني العمل تبعاً لنوع العمل الذي تصاحبه فهي في أعمال الصيد ورفع الأحجار والصخور وقطع الأخشاب صيحات إيقاعه رامزة تخلف عادة متابعة للضربة الأخيرة في العمل وتكون بشكل مقطوعات قصيرة تلائم الأعمال التي تتطلب السرعة وهناك أغاني خاصة بأداء أنواع معينة من العمل الذي يتم في الحقول مثل البذار، والسقي على اختلاف أدواته وجمع المحصول، ودرس الحصيد، وكيل الحبوب ومنها ما يتصل بأعمال المنزل وتختص به النساء، مثل أغاني حمل الماء والطحن بالرحي والتي كانت ولا تزال تدار باليد لطحن الحبوب، والتي ترجع إلى العصر الحجري".[٢]

ج – الموال : "تعد الفنون الشعبية منبعا أصيل لتراثنا القومى تعكس ثقافة المجتمع وأفكارة وعاداته وتقاليدة بما فيها من مقومات فنية تمتع المتلقى وتصقل الجوانب الأنسانية ويعد الموال التراثى الشعبى أحد مجالات ومظاهر التعبير عن الثقافة الخاصة بالمجتمع، فهو من القوالب الموسيقية الغنائية العربية التى يُظهر المغني فيه قدراته الأدائية ومساحة صوته، فهو فن غنائي شعبي شائع في أغلب البلاد العربية، ويعتمد فن الموال على الإرتجال والبراعة في إستعراض الإنتقالات اللحنية و التطريب، والقدرة على الإبتكار".[٣]

"لم تقتصر أغراض الموال على الأحزان والفجائع والمآسي بل تخطتها للتغني بأغراض أخرى إنسانية وعقائدية وأجتماعية فهناك الموال الدينى الذي كان ينشد في الزوايا والتكايا وكذلك الموالیات الإنسانية بما فيها من سمات تمس الروح و القلب والعاطفة، وأهمها ما له صلة بالغزل وهو واسع الإنتشار، وهناك الموال الوطني والموال

---

(١) فوزي العنتيل : بين الفولكور والثقافة الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٢٦٧.

(٢) عبد القادر نطور : الأغنية الشعبية في الجزائر ، منطقة الشرق الجزائري نموذجاً ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم في الأدب العربي الحديث ، جامعة منتوري قسطينة ، ٢٠٠٨ ، ص١١٠.

(٣) درويش الأسيوطي: أشكال الموال الشعبي في مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٦، ص ٢.

القصصي والموال الأخضر والأحمر والموال الوصفي ، وكثير ما تتداخل الأغراض بعبارات وإسقاطات، فتمزج لفظًا للغرض، كأن يكون المضمون حب الرسول والله وكذلك الوطني والعائلي".[١]

فالموال التراثى الشعبى يحمل قيم تعبيرية وجمالية ورمزية مما يجعلها مدخلا لإثراء مجال الأشغال الفنية لإنتاج مشغولات فنية معاصرة تتسم بالإبتكار .

أنواع الموال :

"هذه الأنواع نابعة من البيئة الشعبية وهي تأخذ صفة التعبير وتهتم بالمعنى في أبياتها لكي تصل الى قلب المستمع ويتحسسها بوضوح ولكل من هذه الأنواع صفة معينة في معناها ولها هدف معين وهي مرتبطة بالبيئة والحياة الأجتماعية وتعبر عن الأحداث ومجريات الأمور اليومية السابقة والحاضرة وعلى ذلك تم تقسيم الموال إلى عدة أنواع".[٢]

١– الموال الأحمر: "وهو الموال الذي يتناول بحدة معاني الحب العنيف الجارف ومشاكله ومآسيه، وما يجابهة العشاق من ألم وعذاب، وما يلاقونه من غدر الأحبه والأصحاب وويلات الزمان، وهو كذلك الموال المليء بالحكم والقيم الأخلاقية والاجتماعية، وينتشر هذا اللون خاصة في الصعيد المصري وفي دول الخليج والشام".[٣]

وقد ذكرت دكتورة نبيلة إبراهيم تعريف للموال الأحمر :هو الموال "الذي يبث فيه الانسان الشعبي لوعته وألمه، لا من الحب، بل من خوفه على ضياع القيم الأخلاقية. وهنا نستطيع أن نقول بادئ بدء أن الموال ينبه الشعب الى قيمه الأخلاقية الاصيلة التي يخشى ان تضيع في زحمة الأندفاع الحضاري، وفي زحمة تكالب الناس على المكسب

---

(١) الجابرى مأمون: المواويل الشعبية، بحث منشور ،مجلة التراث العربى ، م ج ٢٢، ع ٨٧،٦٨ ، أغسطس ، ٢٠٠٢، ص ٢٧٣.

(٢) أمل مصطفى إبراهيم مصطفى: الغناء الشعبي البلدي في مصر ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨، ص٤٦.

(٣) فتحي الصنفاوى : مدخل إلى دراسة المأثورات الشعبية الغنائية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأمرية ، القاهرة ، ٢٠٠١، ص٢٨٢

المادي، حيث يمكن أن تختلط الأمور على الناس، فإذا هم يرفعون من قدر الرجل الغني ويحطون من شأن الرجل الفقير غير عابئين بمبدأ الأصالة".[١]

"وهناك رأي آخر يقول: "أن الموال الأحمر تتطرق كلماته الى وصف أمجاد القبائل، مشاهير الرجال وخوض المعارك والقتال، ومن ظاهرة الدم والعنف اكتسب الموال الأحمر هذه التسمية".[٢]

أنـــا بعـــلم الصـــبر يـــصبر عـــلى صـــبر حـــبيب جـــارنا
وبقـــول يـــا صـــبر صـــبرك عـــليه حـــتى يـــجي جـــارنا
إن كـــان غيرنـــا حلـــى واحنـــا اللـــى مررنـــا
الله يـهون عليـهم واحـنا بصبرنا

٢-<u>الموال الأخضر</u> أنه "الموال الذي يتناول الغزل والحب والمودة والعواطف الجياشة الرقيقة، ويتحدث عن كل شيء جميل كالطير والزرع والنهر والبحر والنجوم والسماء، ويصفه الرواة بأنه الموال الجميل (الفرايحي)، وهو ينتشر في الوجه البحري في مصر نظرا لطبيعة الحياة الهادئة الهانئة التي يعيشها مواطنوه، ومن أمثلة هذا اللون:

يللي نديتـك وصوتك رد لباني.. الشوق ضنا مهجتى والبعـــد رباني
يا ما سألت النسيم عنك ونباني . . ونا أعمل إيه في هواك يا محير الأفكار
ولك شمايل ملك والحسن رباني".[٣]

<u>3-الموال الأبيض:</u> " يتضمن الموال الأبيض نوعاً يعبر فيه المؤدي عن الجانب الروحي والديني ويسمى الموال الصوفي"يعبرون فيه عن مواجدهم وحالاتهم، وقد عرف به قديماً بعض تلامذة ابن عربي ، وكانت جلسات الشيخ النبهاني المتوفي في حلب عام ١٩٧٤، غالباً ما تضم صويتاً يغني القصائد والمواويل الصوفية، ولابد من وجود مطرب أو أكثر في أذكار المتوصفة على اختلاف طرقهم كالشاذلية والقادرية والرفاعية لإنشاء

---

(١) فايزة على محمد قطب: دور آلة الرباب في الحياة الاجتماعية المصرية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، <u>رسالة ماجستير</u>، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٦٩، ص١١٩.

(٢) محمد محمود سامي حافظ : <u>موسيقى الشعوب</u>، مكتبة الانجلو ، القاهرة ،١٩٧٨،ص٢٩.

(٣) فتحي الصنفاوي: <u>مرجع سبق ذكره</u>،٢٠٠١، ص٢٩٠.

المواويل والقصائد والتواشيح الدينية وبعض المواويل تكتسب مضامينها من مناخ السهرة فإذا كان مناخ السهرة هو الفرح والطرب والمتعة فهمت مضامينها على أنها غزل بالمحبوب العادي وإن كان مناخ السهرة دينياً فهمت مضامينها على أنها غزل بالمعشوق الإلهي".[١]

أشهد بأن الاله واحد أحـــد قيوم . . ماحد يعبد سواه اليوم وغير اليوم
صلى وصوم وزكى المال وزكى الصوم. . والحج للمستطيع بالزاد وبالرحلة
خمسة لديك هي الأركان يكون معلوم".[٢]

٤-الموال القصصي: "يشتهر في مصر نوع آخر من المواويل يجد اهتماماً كبيراً من جانب المجتمعات الشعبية اذ قلما تخلو مناسبة عامة في مجتمعاتنا الشعبية من مغن يروي موالا قصصيا، ويعتبر هذا النوع من أهم وأخص أشكال المواويل المتميزة في مصر".[٣]

وهو "ينظم ويروي بطولات عربية وحوادث منها ما يتعلق بالحب والغزل، ومنها ما يتعلق بالسياسة، وما يحكي مأساة أو قصة اجتماعية، وعدد الأبيات في الموال القصصي غير محدود، وغالبا ما يصل الى أربعمائة بيتا يلقى عادة من الفنانين المحترفين الذين يحفظون هذا النوع من المواويل ويكون مصحوباً بآلة موسيقية قد يتخصص راوي واحد في ملحمة معينة والمواويل التي تتخللها ويطلق عليه مثلا الهلالي نسبة الى أبو زيد الهلالي".[٤]

"ولقد أكدت الأعمال الفنية الحديثة على أهمية الجانب التعبيرى لمادة العمل الفنى وأستخدام مضامين جديدة فى معالجة الواقع فنجد أن الأعمال الفنية الحديثة مفرداتها

---

(١) عبد الفتاح رواس قلعه جن ، دراسات ونصوص فن الشعر الشعبي الغنائي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠٠٩، ص١٩.

(٢) يسري حنفي الحاملي: مرجع سبق ذكره ،١٩٧٧، ص٥٠.

(٣) ناهد أحمد حافظ: الأغنية المصرية وتطورها خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٧، ص٩٥.

(٤) أمل أحمد شوقي عبد الصادق : دراسة تحليلية لنهايات الجمل الموسيقية في القصيدة والموال في مصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ،١٩٩٩، ص٣٦.

التعبيرية متغيرة ومتنوعة عامرة بالدلالات متنوعة فى الشكل و المضمون وتضيف الكثير إلى عالم المعانى عند المشاهد يتجاوزها للواقع المرئى المباشر".[١]

ثانيا:السيرة الشعبية :

" لقد اجتذب هذا الفن الوجدان الشعبى من خلال بعض الشخصيات التى اعتبرها مثلاً أعلى له يعمل على الأقتضاء بها فى تحقيق القيم الوطنية والأجتماعية والدينية، ومن هنا انتشرت طائفة من السير الشعبية التى يقوم محورهاعلى بطل أو مجموعة أبطال مثل(سيرة عنترة)".[٢]

"ويذكر د. أحمد موسى فى تعريفه للسيرة الشعبية بأنها مصطلح يدل على سيرة حياة الإنسان تستحق التسجيل والذكر، وقد اتسع هذا المدلول ليُصبح أوسع مجالاً من مجرد ترجمة لحياة الشخص وتتبع أعماله وأثاره، لتستوعب الحكمة والمنهج والنموذج والمثال الأفضل للبشر".[٣]

مميزاتها :

١- التداول الشفوي والتوارث جيلاً عن جيل إضافة إلى التدوين.

٢- الجهل بالمؤلف، فهي تنسب إلى الراوي الشعبي الذي ينحدر من سلسلة طويلة من الرواة الشعبيين وكثيراً من ينسب هو بدوره ما يروي إلى أديب معروف أو كاتب مشهور أو مؤلف بارع شهد التاريخ الأدبي وجوده.

٣- من حيث الشكل هي قصة مكتملة لها بداية ووسط ونهاية وشخصيات وحبكة، وعقدة، وإن كان يغلب عليها الطول، وهي تصاغ في قالب نثري جميل تطغى عليه الصور البيانية (التشبيه ، الكناية) والمحسنات البديعية (السجع ،الجناس، الطباق، المقالة،التورية) .

---

[١] صالح رضا: ملامح وقضايا فى الفن التشكيلى المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،(بتصرف) ، ١٩٩٠، ص ٨٦.

(٢) أحمد علي مرسي : الذات العامة والخاصة في السير الشعبية ، بحث منشور، مجلة الفنون الشعبية ، العدد ٤٩،١٩٩٥ ، ص٧.

(٣) فتحى الصنفاوى: مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠١، ص٢٩٣.

٤- لغتها هي اللهجة العربية البدوية الأصيلة في الغالب (روايات شعبية منتشرة على طول عالمنا العربي)، أو اللغة الدارجة أو اللهجة العامية في كثير من الأحيان (روايات شعبية محلية).

"السيرة الشعبية تنجو من الحدث التاريخى، إذ هى تحدد فقط الإطار الزمنى والمكانى باسم البطل وزمنه المعروف، وهى بعد ذلك تخرج فى هذا الإطار التاريخى إلى الحدث الأسطورى أو الشعبى، وتتحول الأحداث التى نعرفها فى التاريخ إلى مجرد خلفية بعيدة جداً قد يستعين بها القصاص أو لا يستعين بها، فنحن إذن لا ننتظر فى سيرة كسيرة "سيف بن ذى يزن" أن نتعرف على معارك تاريخية بوقائعها التى حدثت بين الأحباش والعرب، ولكن القصاص فقط يعتمد على أساس وجود هذه المعارك ليجعلها منطلقاً لأحداثه دون أن يرتبط بإلزامها بما جاء فى التاريخ".[١]

" ولما كانوا الفنانيين عموماً من التشكليين والآدباء والموسيقيين يتميزون عن غير الفنانين بالبحث عن طرق أصيلة في التفكير وخبرات والتداعيات والأفكار بالتنظيم غير المعتاد لهم" [٢]،"لذا أعادوا اكتشاف ما امتازت به اللوحة الشعبية، وهذا ما شجع الكثير من الفنانين المعاصرين على أن يستلهموا من هذا التراث ويستوحوا من خصائصه الجمالية والفنية أعمالاً ليست بعيدة عن أصالة الماضي، ولا غريبة عن روح العصر، فأصبحت أعمال معاصرة لها طبيعة خاصة ".[٣]

ثالثا:الأسطورة :

"نشأت الأسطورة نتيجة دوافع نفسية وظروف حضارية محددة ويمكننا أن نقول بإيجاز أن الأسطورة نشأت نتيجة إلحاح الإنسان القديم على فهم الكون بظواهره المتعددة وربط هذه الظواهر في بناء متماسك ومتكامل، ومن الطبيعي أن الإنسان القديم عندما حاول أن يحكي قصة الظواهر الكونية كان الخيال الوسيلة الأولى في تشخيص هذه

---

(١) فاروق خورشيد :أدب السيرة الشعبية، بحث منشور ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد ٤٣ ، إبريل يونيه ، ١٩٩٤، القاهره ، ص٢١ .

(٢) Eduson, Brinee: Artist and non Artists: A comparative study, K of pors U.S.A, 1958, P. 26-28.

(٣) Werner Haftman, Painting in the twentieth century, 1956, London , p95.

الظواهر، وبذلك أصبحت الأسطورة لا صلة لها بالواقع، بل أنه شديد الصلة بواقع الإنسان النفسي والأجتماعي من ناحية وبالبناء القديم للكون من ناحية أخرى".[١]

رابعا:الأمثال الشعبية :

"تعتبر الأمثال الشعبية جزءا من التراث الشعبى الشفهى للمصريين و وسيلة للتعبير عن مواقف مختلفة تحدث فى حياتهم بشكل يجمع بين الحكمة و التجارب و فى الوقت ذاته يحمل كثير منها جانبا من الفكاهة فى مواجهة المواقف مهما كانت صعوبتها بالسخرية حتى من انفسهم فى بعض الأوقات".[٢]

"ومن اشهر التعريفات بأن المثل نوع من أنواع الأدب يمتاز بايجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكتابة ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم وميزة الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب، ومن هذا التعريف نجد أن المثل يميزه عن العناصر الأدبية الآخرى الكثير من الرسوخ يكمن فى شكله الفنى مضمون ثري وعميق يعيد المعنى فوق التاثير وذلك بسبب الصور البلاغية التى يحتوى عليها والتى يمكن حصرها فى :

١- إيجاز اللفظ ٢- اصابة المعنى ٣-حسن التشبيه ٤-جودة الكتابة".[٣]

"والمثل سريع الأنتشار ذو أثر فعال فى سلوك المجتمع الأنسانى ولهذا فالأمثال الشعبية تؤدى عددا من الوظائف الهامة فى المجتمع فهى وسيلة من تلك الوسائل التى يستخدمها المجتمع فى حفظ ونقل الثقافة باعتبارها الخبرات والمعارف والقيم وكل ما يتعلق بحياة الناس فنجد وظيفة قانونية وآخرى تربوية وثالثة تعليمية ورابعة لغوية وهكذا بالأضافه الى الأستفادة من الأمثال كمصدر من مصادر الرؤية الفنية عند الفنانين".[٤]

---

(١) سيد محمود: الأسطورة والتراث ، المركز المصري للأبحاث الحضارة الفنية ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص٢ .

(٢) https://www.independentarabia.com

(2) https://www.folturath.org.

(٤) أشرف السيد العويلي : الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩١ ، ص٩٧ .

خامسا:الحكاية الشعبية :

"تتنوع مصادر إلهام الفنان التشكيلي بين مصادر مكانية وزمانية وآخرى جمالية وفكرية وفلسفية وقضايا أنسانية، ومن مصادر إلهام الفنان الهامة والغائبة عن ممارستنا التشكيلية المحلية إلا ما ندر، القصة الشعبية والأسطورة مع أن تراثنا مليء بالحكايات الشعبية والأساطير والتي لا تقل في ثرائها وتنوعها عما يحويه التراث العالمي والذي يعد معينا لاينضب يستقي منه مبدعو العالم بإختلاف أجناسهم الأدبية والفنية الكثير من إبداعاتهم حتى علماء النفس استقوا منهم بعض فلسفاتهم وبنوا عليها تحليلاتهم ، ولم يتوقف دور الاسطورة والحكاية الشعبية عند ذلك بل حضرت في الموسيقى والرسوم المتحركة والأفلام". (١)

"الحكاية الشعبية واحدة من أهم وأبرز فنون الأدب الشعبي بل هي فن قديم يرتكز على السرد، أي سرد خبر متصل بحدث قديم انتقل عن طريق الرواية المتداولة شفوياً عبر الأجيال، مما يجعلها تخضع للتطور عبر العصور نتيجة للخلق الحر للخيال الشعبي الذي ينتجها حول حدث مهم بالنسبة للشعب ويعرف "إبراهيم شعلان" الحكاية الشعبية بأنها الخبر الذي يتصل بحدث قديم تنقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل إلى جيل أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينسجه حول حوادث مهمة وشخوص ومواقع تاريخية".(٢)

المحور الثانى:العلاقة التبادلية بين التراث الشفاهى و مجال الأشغال الفنية:

" أن للكلمة أثر قوى فى تحريك مشاعرنا فالكثير من الأدباء والشعراء وبعض الناس طوع تلك اللغة وهى الكلمة بجميع أحرفها لكى تترجم ما بداخلهم وبالكلمة يخاطب الشاعر البسطاء اللذين يملكون تجربة حياتية قاسية تسلحهم بوعى كبير وبفهم خاص لمفارقات الزمن ، وعلى الشاعر الذى يخاطبهم أن يحمل الأصالة والعمق والبساطة فى الكلمة وعلى سبيل المثال الأغنية الشعبية أو الموال أو العديد أو الشعر لذلك أصبح للكلمة فن مثله مثل الفن التشكيلى بل أنهما مرتبطان عن طريق ترجمة الفن القولى الغير

---

(١) https://www.al-jazirah.com

(٢) إبراهيم أحمد شعلان : النوادر الشعبية المصرية ، دراسة التاريخية اجتماعية ، الجزء الأول ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص٣.

مرئى المسموع إلى فن تشكيلى مرئى ويحاول الفنان بريشته ترجمة المشاعر الكاملة فى تلك الكلمات إلى مشغولة فنية يعبر بها الفنان عن أحاسيسه ومشاعره عندما سمع تلك الكلمات الشعرية والتى تكمن القيمة الكبرى للصورة الشعرية فى أنها تعمل على تنظيم التجربة الإنسانية الشاملة للكشف عن المعنى الأعمق للحياة والوجود".[١]

الصلة بين الفن التشكيلى والتراث الشعبى

"ويعد مجال الأشغال الفنية من أهم المجالات الفنية التي تهتم بدراسة التراث والذي يلعب دوراً هاماً في رفع الذوق العام للمجتمع النابع من البيئة المصرية، التي تحمل الكثير من تجارب الماضي فكلما كان الفنان له قدم راسخة في تراث أجداده كلما دل ذلك على عمق نظرته، فيخرج من خلالها بمشغولات فنية تحمل قيم جمالية و وظيفية تتميز بالأصالة والمعاصرة"[٢].

أهمية التراث الشفاهي فى مجال الفنون التشكيلية :

"للتراث أهمية كبيرة فى مجال الفنون التشكيلية حيث أمكن للفنان المعاصر أن يشتق منه أساليب متنوعة ومتعددة للجوانب التشكيلية والفنية. كما يعد التراث مصدراً من مصادر الرؤية الفنية المرتبطة بالجذور الحضارية، فالفن الشعبى فى أى مجتمع مظهر من مظاهر ثقافته، كما أنه يعتبر فيضاً لإدراك الشعب وممارسته للحياة وهو اللغة التى تفهمها كل الشعوب وتتأثر بها، ولها الدور الأساسى والحتمى فى بناء حضارة المجتمعات الإنسانية من خلال الحركة و الخط والشكل والسطح اللونى و الإيحاءات والكلمات المصنوعة فى حكايات أمثال و أشعار و أغانى و ألحان و معتقدات و تقاليد هى فى الحقيقة نسيج واحد".[٣]

سمات المشغولة الفنية المستلهمة من التراث الشفاهي :

١- تتسم المشغولات الفنية ببساطة الشكل والمظهر.

---

(١) فايز ترحينى : الدراما ومذاهب الأدب ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ ، ص٩٧.

(٢) جيهان حسنى المالكى : : السير الشعبية العربية كمصدر للرؤية التشكيلية لإثراء القيم التعبيرية في المشغولات الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠ ، ص٣.

(٣) دعاء أحمد محمد عز : مرجع سبق ذكره، ٢٠١٦، ص٣ .

٢- تتسم بتنوع الخامات المستخدمة في تنفيذ المشغولة الفنية.

٣-المشغولات الفنية تجمع بين الأصالة والمعاصرة من خلال التصميم .

المحور الثالث :تحليل مختارات من المشغولات الفنية المعاصرة المستلهمة من التراث الشفاهي:

تحليل لمختارات من المشغولات الفنية لبعض الفنانين المصريين الذين استلهموا من التراث الشفاهي المصرى

شكل (١)

معلقة حائطية مستلهمة من السيرة الشعبية

https://www.google.com/nosaelyoussefom

نـوع المشغــولـة : معلقة حائطيه ، قائمة على توليف الخامات

الأبعـــــــــاد: ١٠٢ سم × ٧٩ سم.

عـــــــــام التنفيذ: ٢٠٠٠.

عمـــل الفنانـــة: جيهان حسني الملكي

الخـامـــــات: جلد الطبيعي (الكواري والشمواه الملون) الخيش ، عيدان الخشب ، قماش شبيكة ، شبكة صيد ، خيوط ، ثمار جافة.

التقنيات المستخدمة: أسلوب التفريغ ، الإضافة ، النسيج ، التطريز

تحليل العمل الفني :

تمثل المشغولة الفنيه المشهد الأول من سيرة الزير سالم حيث جلس الراوى يروى بدايه من تجهيز التبع الجيش ليغزوا الشام وشنقه للملك ربيعه ملك الشام والتمثيل به على باب مدينته.واعتمد الأساس البنائي للمشغولة على الأشكال العضوية سواء كانت حية (الإنسان أو الطائر والحصان) أو جماد (المركب ،الربابة والشال) ، ومن خلال ذلك يعكس العمل سمة الأصالة والمعاصرة من خلال تنوع استخدام الخامات بما يتناسب مع تصميم المشغولة المستلهمة من التراث الشفاهي المصرى ، ويظهر في العمل مبالغه وذلك فى حجم الملك التبع ليظهر قوته وجبروته ويرمز طائر الحمام المنحني والتاج المهشم إلى قتل الملك ربيعه .

شكل (٢)

برفان مستلهم من الأغانى

https://m.facebook.com/story

نـوع المشغـولـة : برفان "ثلاثي الأبعاد" قائم على توليف الخامات

الأبعـــــــاد : ٤٠ سم × ١٠٠ سم .

عـــــــام التنفيذ : ٢٠١٨.

عمـــل الفنانـــة : أميرة محمد علم الدين جلال

الخـامـــــات : هيكل لآلة موسيقية (كمان)، عجينة سيراميك، حليات معدنية، شرائح نحاس، قواقع وأصداف، خرز، قطاعات خشبية.

التقنيات المستخدمة: تقنية التوليف ، التجسيم ، التفريغ والتراكب ، تقنية التكسية .

تحليل العمل الفني :

تعكس المشغولة الفنية مدى أستلهام الفنانة من إحدى الأغانى المتمثلة في مقطع (لو بطلنا نحلم نموت) وتعكس المشغولة سمة التآلف والأنسجام بين الأساليب التقنية الفنية المستخدمة في تشكيل المشغولة بما يتلاءم مع طبيعة الخامات المستخدمة ، المشغولة تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتعكس المشغول المواءمة الوظيفية.

شكل (٣)

مشغولة مستلهمة من قصه العلجوم والسرطان "[1]

ـوع المشغـــولـة : معلقة حائطية ثنائية الأبعاد قائمة على توليف الخامات

الأبعـــــــــــاد : ١٢٠ سم × ٨٦ سم .

عـــــــــــام التنفيذ : ٢٠١٠.

عمـــل الفنانـــة : جيلان عبد الوهاب محمد حسن

الخـامـــــــات : الجلود الطبيعية والصناعية، خرز، قواقع ، خيوط قطان مذهبة.

التقنيات المستخدمة: الإضافة، الحذف، التطعيم، التدكيك ، والحرق على الجلود.

تحليل العمل الفني :

العمل مستلهم من قصة (العلجوم والسرطان) حيث صممت المشغولة فى هيئة عضوية واتسمت العناصر المنفذة بإطار من الترابط والانسجام كما انعكست فيها سمة التباين في أستخدام الخامات مما أظهر القيم الجمالية والفنية ، كذلك أعتمدت على ترديد الإيقاعات الخطية للكتابات القصصية على إطار المعلقة ، كما نتج عن التنوع والتوليف المتكامل للخامات إلى إثراء سطح المشغولة الفنية.

شكل (٤)

معلقة حائطية مستلهمة من

التراث الشفاهى الغنائى المصرى

https://m.facebook.com

(١)جيلان عبد الوهاب :الأبعاد الرمزية فى قصص كليلة و دمنة كمصدر لأثراءالقيم التعبيرية للمشغولة الفنية، رسالة دكتوراه ،كلية التربية الفنية ،جامعه حلوان ، ٢٠١٠ ، ص٣٩٠.

نـوع المشغــولـة : معلقة حائطية قائمة على توليف الخامات .

الأبعـــــــــاد : ٤٥ سم × ٤٠ سم.

عـــــــــام التنفيذ : ٢٠٠٣.

عمـــل الفنانـــة : جيهان حسنى الملكى.

الخـــامـــــــات : جلد طبيعى، خيوط ، قطاعات خشبيه .

التقنيات المستخدمة: تقنية التوليف ، التجسيم ، التفريغ ، التضفير ،النسيج ، الحرق .

تحليل العمل الفني :

يعتمد الأسلوب البنائى على العناصر العضويه سواء كانت حيه المتمثله فى الفتاه التى تمثل بهيه او جماد متمثله فى الهلال و العناصر الهندسية فى الخطوط الأفقيه وترمز إلى امواج البحر التى تغرق بهيه فى امواجه فى عزه وشموخ و استخدمت الخطوط الهندسية لأثراء المشغوله و إعطائها نوع من الدفء و الوقار باللون البرتقالى و البنى.

نتائج البحث :

تعرض الباحثة أهم النتائج التي توصلت لها من خلال دراستها الوصفية التحليلية لموضوعات التراث الشفاهي المصرى و تأثيرها على مجال الأشغال الفنية .

وتوصلت إلى النتائج التالية :

١- للتراث الشفاهي أثر إيجابي على إثراء الجانب التعبيرى فى المشغولات الفنية.

٢- تميزت المشغولات الفنية المختارة بتنوع مصادر الأستلهام من التراث الشفاهي مثل الأغاني الشعبية ، الأمثال ، السيرة ، القصة ، وذلك لأثرى مجال الأشغال الفنية.

٣- للفن دور إيجابي في تنمية أخلاق وصفات الجماعة مما يؤدي إلى تنمية الذوق للمجتمع بصفة عامه.

٤- للتراث الشفاهي أثر إيجابي على تنمية منابع التصميم للمشغولة الفنية مما أقترن به إضافة سمات للمشغولة الفنية المعاصرة وجعلها تتسم بالأصالة.

التوصيات

١- توصي الباحثة القائمين بتدريس الأشغال الفنية فى أكاديميات الفنون والممارسين فى هذا المجال بموضوعات التراث الشفاهى وربطها بمجال

الأشغال الفنية بالاهتمام بموضوعات التراث الشفاهي بما تتميز به من أصالة ومعاصرة وذلك لإنتاج مشغولات فنية.

٢- توصي الباحثة بالحفاظ على الهوية المصرية من خلال الجمع بين الأصالة والمعاصرة فى المشغولات الفنية .

المراجع

أولاً : الكتب العربية :

١. إبراهيم أحمد شعلان: النوادر الشعبية المصرية ، دراسة التاريخية اجتماعية ، الجزء الأول ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣.

٢. أحمد على مرسى : الأغنية الشعبية ، المكتبة الثقافية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ،١٩٧٠.

٣. أحمد موسى : الأغنية الشعبية ، المكتبة الثقافية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٠.

٤. أمينة قزازى : مناهج دراسات الأدب الشعبى المناهج التاريخية والأنثربولوجية والنفسية والمورفولوجية ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠١٠.

٥. درويش الأسيوطي: أشكال الموال الشعبي في مصر،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٦.

٦. سيد محمود: الأسطورة والتراث ، المركز المصري للأبحاث الحضارة الفنية ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٧. صالح رضا: ملامح وقضايا في الفن التشكيلي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٠.

٨. عبد الفتاح رواس قلعه جن ، دراسات ونصوص فن الشعر الشعبي الغنائي ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠٠٩.

٩. علي الخليلي : أغاني العمل والعمال في فلسطين ، دار ابن خلدون ، بيروت ، ١٩٨٩.

١٠. فايز ترحينى : الدراما ومذاهب الأدب ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨.

١١. فتحي الصنفاوي : مدخل إلى دراسة المأثورات الشعبية الغنائية ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأمرية ، القاهرة ، ٢٠٠١.

١٢. فوزي العتيل : بين الفولكور والثقافة الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨.

١٣. فيللوتو، جيوم آندروز:وصف مصر ، ترجمة إيزيس فتح الله ، فهرسة الأجزاء الموسيقية، القاهرة، ١٩٧٤.

١٤. محمد محمود سامي حافظ : موسيقى الشعوب، القاهرة، مكتبة الانجلو، ١٩٧٨.
١٥. محمد يوسف نجم: في المقالة ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٦.

ثانياً : الرسائل العلمية:

١٦. أشرف السيد العويلى: الفن الشعبى فى التصوير المصرى المعاصر ومداخل استخدامه فى التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ١٩٩١.
١٧. أمل أحمد شوقي عبد الصادق: دراسة تحليلية لنهايات الجمل الموسيقية في القصيدة والموال في مصر، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩.
١٨. أمل مصطفى إبراهيم مصطفى: الغناء الشعبي البلدي في مصر ، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨.
١٩. جمال عبد الحى عبد الغنى، عناصر التراث الشعبى المصرى كما تعكسها أعمال/ السيد درويش، رسالة ماجستير، المعهد العالى للفنون الشعبية، أكاديمية الفنون، جامعة حلوان، ١٩٩٩.
٢٠. جيهان حسني الملكي:السير الشعبية العربية كمصدر للرؤية التشكيلية لإثراء القيم العصرية في المشغولات الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.
٢١. دعاء أحمد محمد عز: القواقع والأصداف في الفن الشعبي والإستفادة منها في إبتكار مشغولة فنية معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا،٢٠١٦.
٢٢. عبد القادر نطور: الأغنية الشعبية في الجزائر ، منطقة الشرق الجزائري نموذجاً ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم في الأدب العربي الحديث ، جامعة منتوري قسطينة ، ٢٠٠٨.
٢٣. فايزة على محمد قطب: "دور آلة الرباب في الحياة الاجتماعية المصرية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٦٩.
٢٤. فكرى حسين سليم : الموسيقى الشعبية فى بلاد النوبة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، ١٩٧٨.
٢٥. ناهد أحمد حافظ: الأغنية المصرية وتطورها خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٧.
٢٦. يسري حنفي الحاملي: أغاني المناسبات الاجتماعية ، الموال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٧ .

ثالثاً : الأبحاث والمجلات والدوريات

٢٧. أحمد علي مرسي:الذات العامة والخاصة في السير الشعبية، مجلة الفنون الشعبية، العدد ٤٩.
٢٨. آماني محمود على البياسي ، الأشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، عدد ٤٢ ، يوليو ، ٢٠١٦.

٢٩. الجابرى مأمون:" المواويل الشعبية" ،مجلة التراث العربى ، م ج ٢٢، ع ٦٨،٨٧ ، أغسطس ، ٢٠٠٢.
٣٠. رائدة أحمد علوان ، محمد طه غوانمه ، دراسة تحليلية لأغاني الأمهات التراثية في الأردن ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، العدد ٢٤ ، أكتوبر ، ٢٠١٩.
٣١. سليمان محمود : دور الخامات البيئية في التشكيل الفني ، بحث منشور ، مجلة دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ، ديسمبر ، ١٩٨٢.
٣٢. سميرة بن جدو ، فوزية خميس ، البعد التعليمي للأغاني الشعبية (أغنية الأطفال نموذجًا) مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، عدد خاص ، مارس ، ٢٠٢٠.
٣٣. صفوت كمال : استلهام عناصر من الفولكلور فى الإبداع الفنى الحديث ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد ١٨ ، ١٩٨٧.
٣٤. عبد اللطيف البرغوثى : الفولكور والتراث ، مجلة عالم الفكر : المجلد السابع عشر ، العدد ١ ، القاهرة ، ١٩٨٦.
٣٥. علي أحمد محمد العبيدي ، أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل ، دراسات موصلية ، جامعة الموصل ، العدد ٤٨ ، ٢٠١٨.
٣٦. علي المليجي: الأشغال الفنية بين التقليدية والتجديد ، صحيفة التربية ، العدد الثالث ، مارس ١٩٨٤.
٣٧. فاروق خورشيد ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد ٤٣ ، إبريل يونيه ، ١٩٩٤.
٣٨. فاطمة البهنساوي : الاستفادة من أغنية الطفل المصري في تحسين مستوى أداء طالب الكلية على آلة البيانو ، المؤتمر العلمي الخامس ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة.
٣٩. مبارك جعفري : التراث الشفهي وأهميته في الكتابة التاريخية ، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية ، جامعة نواكشوط موريتانيا ، العدد ١١، ٢٠١٦.
٤٠. هند أحمد أمين عبد الله: ثقافة الحب والكراهية فى الفن الشعبى المصرى والاستفادة منها فى تصميم معلقات نسجية معاصرة ، جامعة حلوان ، كلية الفنون التطبيقية ، ٢٠٠٨.

رابعاً : المراجع الأجنبية :

41. Eduson, Brinee: Artist and non Artists: A comparative study, K of pors U.S.A, 1958
42. Thomson M. Messer – Edward Munch – Themes and Hudson.
43. Werner Haftman, Painting in the twentieth century, 1956, London.

خامساً : شبكة الأنترنت :

44. https://cte.univ-setifz.dz/moodle/mod/bodc
45. https://dspaceuniy:ouargla.as
46. https://www.al-jazirah.com

47. https://www.feedo.net/lifestyle/arts
48. https://www.gocp.gov.eg
49. https://www.independentarabia.com
50. https://www.folturath.org.

ملخص البحث:

يلقى هذا البحث الضوء على أهميه الأستلهام من التراث الشفاهى المصري بموضوعاته المتنوعه لأثراء الجانب التعبيرى في المشغولات الفنيه من خلال استخدام موضوعاتها المتنوعه لصياغه مشغولات فنيه مبتكره قائمة على التوليف بين الخامات، البحث يتكون من ثلاث محاور:

– **المحور الأول:**

ويشمل دراسة التراث الشفاهى فى الموروث الشعبي المصري ويتناول تعريف التراث الشفاهى وأنواعه وكيفيه الافاده منه في إبتكار مشغوله فنيه.

– **المحور الثاني:**

و يشمل دراسة العلاقة التبادلية بين التراث الشفاهى و مجال الاشغال الفنية ويتناول هذا الجزء دراسه العلاقه التأثيريه بين فن الكلمه و الاشغال الفنيه.

المحور الثالث:

يتناول هذا الجزء تحليل لبعض من الأعمال الفنيه لفنانين مصريين استلهموا من التراث الشعبي.

Abstract:

This research sheds light on the importance of the inspiration from the oral folklore to enrich the expressive aspect in the field of art works via using its various subjects to form innovated art works based on the synthesizing between the ores.

The research contains three axes:

-First Axis:

Includes the study of the oral folklore in the Egyptian folklore and handles the definition of the oral folklore, its types and utilizing it in innovating art work.

-Second Axis:

Includes the study of the correlation between the oral folklore and the art work fields and this part handles the study of the influential relation between the word art and art works.

-Third Axis:

This part handles the analysis of some art works of Egyptian artists who inspirited from the folklore.